



قاله الزمخشري قال : قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا غير خالصة لهم لأنّ المشركين شركاؤهم فيها خالصة يوم القيامة لا يشركهم فيها أحد ثم قال الزمخشري : ( فإن قلت ) : هلا قيل للذين آمنوا ولغيرهم ، ( قلت ) : النية على أنها خلقت للذين آمنوا على طريق الأصالة وأنّ الكفرة تبع لهم كقوله تعالى { وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أُمَّتَهُ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ } ، قال التبريزي معنى الآية أنها للمؤمنين خالصة في الآخرة لا يشركهم الكفار فيها هذا وإن كان مفهومه الشركة بين الذين آمنوا والذين أشركوا وهو كذلك لأنّ الدنيا عرض حاضر يأكل منها البرّ والفاجر إلا أنه أضاف إلى المؤمنين ولم يذكر الشركة بينهم وبين الذين أشركوا في الدنيا تنبيهاً على أنه إنما خلقها للذين آمنوا بطريق الأصالة والكفار تبع لهم فيها في الدنيا ولذلك خاطب المؤمنين بقوله تعالى : { هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا } انتهى ، وقال أبو عليّ في الحجة ويصح أن يعلق قوله { وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ مَنًّا بَلْ كَرِهْتُمُوهُ } ولا يصح أن يتعلق بقوله { أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ } وإن فصل بين الصلة والموصول بقوله { قُلْ مَنْ مَنَّ } لأنّ ذلك كلام يشدّد القصة وليس بأجنبي منها جداً كما جاز ذلك في قوله { وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَيُصِيبُهُمْ سَبَأٌ مِّن دُونِ ذَلِكَ } كما جاز ذلك في قوله : { وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أُمَّتَهُ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ } معطوف على كسبوا